معها في الزمان فان قيل انا اذا راجعنا الى وجداننا ولا نشك
معنى القصد كما ينبغي نعلم بالضرورة مقارنا بالعدم الاثر
فيكون اثر المختار حادثا قطعا قلنا تقدم القصد على الايجاد كتقدم
الايجاد على الوجود في انهما بحسب الذات فيجوز مقارنتها
في زمانا كما ان المحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود
قبل وبالجملة فالقصد اذا كان كافيا في وجود المقصود
كان معه وان لم يكن كافيا فقد يتقدم عليه زمانا كتقدم قصدنا الى افعالنا
فان قيل نحن اذا راجعنا وجداننا ولاحظنا معنى القصد
جزمنا بان القصد الى تحصيل الشيء والتاثير فيه لا يعقل
الا حال عدم حصوله كما ان ايجابه لا يعقل الا حال حصوله
وان كان سابقا عليه بالذات وهذا المعنى ضروري
لا يتوقف الا على تصور معنى القصد والارادة كما ينبغي
قلنا الراجع الى وجدانه انما يدرك قصده وارادته
الحادثة التابعة للارادة الكاملة الازلية ولا شك
انهما مختلفان حكما فالاولى ليست كافية في تحصيل المراد
ولهذا تخلفه عنها فاين احديهما عن الاخرى واعلم ان
الصفات الكمالية كالعلم والارادة والقدرة لها اعتباران

ان القصد الى ايجاد الموجود محال فلابد ان يكون القصد مع

وانما المحال هو القصد اه شيخ

احدهما اعتبار نسبتها الى الحق سبحانه بملاحظة وحدته
الصرفة ومرتبة غناه عن العالمين وهي بهذا الاعتبار
ازلية ابدية كاملة لا شائبة نقص فيها وثانيهما اعتبار نسبة
الماهيات الغير المجعولة الى نوره الوجودي نسبة المرآي الى
ما ينطبع منعكسا فيها ومن شان المتجلي بصفاته الكمالية ان
يظهر بحسب المجلى لا بحسبه فاذا تجلى في امر ما ظهرت صفاته الكمالية
فيه بحسبه لا بحسب المتجلي سبحانه فيلحقها النقص لنقصان المحل
فالعارف اذا ادركها بوجدانه اضاف النقص الى عدم
قابلية المحل واسندها اليه سبحانه كاملة مقدسة عن شائبة
النقص وان اسندها اليه ناقصة كان هذا الاسناد
باعتبار ظهوره في مجاليه لا بحسب صرافة وحدته وغير
العارف انما اسندها الى الله سبحانه ناقصة من غير تمييز
المراتب بعضها عن بعض او نفيها عنه بالمرة تعالى عما يقول
الظالمون **القول في كلامه سبحانه** والدليل على كونه
تعالى متكلما اجماع الانبياء عم فانه تواتر عنهم انهم
كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا
او نهى عن كذا او اخبر بكذا وكل ذلك من اقسام الكلام

Copyright © King Saud University